

الخرائج والجرائح

[491] فقال النبي: إنه يشكوكم [ويقول:] عملت لكم سنين وأتعبتموني في حوائجكم فلما [أن] كبرت أردتم أن تنحروني لعرس. قالوا: [قد] كان كذلك، وقد وهبناه لك يا رسول الله. قال صلى الله عليه وآله: بل تبيعونني فابتاعه وأعتقه. فكان يطوف في المدينة ويعلفه أهلها ويقولون له: عتيق رسول الله. (1) 3 - ومنها: أن أعرابيا جاء إليه فشكا نضوب ماء بئرهم، فأخذ صلى الله عليه وآله حصة أو حصاتين، وفركها بأنامله، ثم أعطاها الاعرابي، وقال: ارمها بالبئر (3). فلما رماها فيها فار الماء إلى رأسها. (4). 4 - ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله كان يوما جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال [لهم] (5): كيف بكم إذا كنتم صرعى، وقبوركم شتى؟ فقال الحسن (6) عليه السلام: أنموت موتا أو نقتل قتلا؟ فقال: يا بني بل تقتل [بالسم] ظلما ويقتل أخوك ظلماً، ويقتل أبوك ظلماً، وتشرذ ذراريكم في الأرض. فقال الحسين عليه السلام: ومن يقتلنا؟ قال: شرار الناس. قال: فهل يزورنا أحد؟ قال: نعم، طائفة من امتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي، فإذا كان يوم القيامة جئتهم واخلصهم من أهواله (7). (8) 5 - ومنها: أن يهوديا جاء إليه صلى الله عليه وآله يقال له " سنجت " (9) الفارسي فقال: أسألك عن ربك يا محمد إن أجبته اتبعتك - وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذريا - (10).

_____ (1) عنه البحار: 17 / 411 ح 41. وكل ما بين

المعقوفين من البحار. (2) نضب الماء: غار في الأرض. (3) " ارم البئر بها " م. (4) عنه البخار 18 / 34 ح 26. (5) من البحار. (6) " الحسين " م، هـ، البحار. (7) الاهوال: جمع هول، وهو الخوف والامر الشديد. (8) عنه البحار: 18 / 120 ح 34. (9) " سجت " ط، هـ. " سحت " ط، خ ل البحار. " سجت " البحار، وكذا ما بعدها. وهو كما سماه الرسول في هذا حديث " عبد الله " (10) لسان ذرب: فصيح. [*] _____